جار ومجرور وهو معطوف على المبتدا وكذا الحكم في قوله او كحيا او كحصى
و فهو ذه الفا لمجرد العطف وها حرف تنبيه وذه مبتدا و اخرها مضاف
ومضاف اليه والمضاف مبتدا ثانٍ والمضاف اليه يعود على ذه و لا نافيه
ومنفتهما يختلف وهو فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على اخر والجمله خبر
المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول و على تصاريف الكلام جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار بيختلف و الموتلف صفة الكلام
ولما فرغ الناظم من الكلام على الاسم المقصور والمنقوص وهما المعتلان شرع
في ذكر الباب الثاني من الابواب السبعة التي اعربت على خلاف القاعدة
وناب فيه الحرف عن الحركة وهو باب المثنى فقال **باب التثنية**

ترفع من تثنية بالالف ... كقولك الزيدان كانا مالف
ونصبه وجره بالياء ... بغير اشكال و لا امراء
تقول زيد لابس بردين ... وخالد منطلق اليدين
وتلحق النون بما قد ثني ... من المفارد بجبر الوهن

هذا كما قال باب التثنيه ويقال له باب المثنى فالتثنية جعل الاسم
الواحد دالا على اثنين والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالحا
للتجريد وعطف مثله عليه فاذا اردت ان تثني اسما فتحت اخره وزدت
عليه في حال الرفع الفا نايبة عن الضمة واتيت بعدها بنون فقلت
الزيدان والعمران في تثنية زيد وعمر قال الله تعالى قال رجلان فرجلان
فاعل قال والفاعل حقه الرفع فعلامة رفعه الالف التي قبل النون وبعد اللام
وهي نايبة عن الضمة التي هي علامة الرفع واذا اردت نصبه او جره ابدلت
بدل الالف يا وفتحت ما قبلها ايضا واتيت بالنون بعد اليا فقلت
رايت الزيدين والعمرين فتقول في رايت الزيدين رايت فعل وفاعل
والزيدين مفعول وهو مثنى وعلامة نصبه اليا المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها وهي نايبة عن الفتحه قال الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
وتقول في مررت بالزيدين مررت فعل وفاعل وبالزيدين جار ومجرور

يتعلق بمررت

يتعلق بمررت وعلامة الجر فيه اليا النايبة عن الكسرة لكونه مثنى وقد مثل
الناظم للمنصوب بقوله لابس بردين لان لابسا اسم فاعل وبردين مفعوله
والمفعول حقه النصب فعلامته اليا نايبة عن الفتحه وللمجرور بقوله
منطلق اليدين فاليدين مجرور باضافة منطلق اليه والمضاف والمضاف
اليه لا يكون الا مجرورا فعلامة جره اليا نايبة عن الكسرة ومثل ذلك قوله
تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين فيومين مجرور بفي وعلامة
جره اليا نيابة عن الكسرة وانما جعلت اليا علامة للجر والنصب في
المثنى والجمع المذكر السالم حملا للنصب على الجر لاشتراكهما في كون
كل منهما فضله مستغنى عنه اذ اليا بنت الكسره او اختها فحسب نيابتها
عنها او نايب اليا ايضا عن الفتحه لكونها اخت الكسره لان النصب
يواخي الجر ولذلك يستوي في مواضع لفظ المضمر المنصوب والمجرور
في مثل قولك اكرمتك واحسنت اليك وصحبني زيد فاحسن صحبتي
ومررت به فرايته منبسطا فاليا والكاف والها ضماير تصلح للنصب
والجر كما تقدم ذكر ذلك في تعريف الضمير فلهذا جعلت اليا علامة
للجر والنصب واجتمع في هذا البيت ثلاثة امور وهي علامة الاعراب
وعلامة التثنية وعلامة الجر والنصب والمواطن التي يجتمع فيها علامة النصب
والجر اربعة وهي التثنية والجمع المذكر السالم وجمع المونث السالم والاسم الذي
لا ينصرف **تنبيه** ما ذكره الناظم من ان الالف واليا علامة
للاعراب في المثنى هو المشهور بين النحاه ومن العرب من يعرب المثنى
بالالف في الحالات الثلاث ويقدر الحركات الثلاث عليها وعلى ذلك
قول الشاعر

تزود منا بين اذناه طعنة ... فاذناه مجرور باضافة
بين اليها ومثله قول الاخر ... قد بلغا في المجد غايتاها

فغايتاها مفعول بلغا واستعمله بالالف **ثم اعلم**
ان حكم التثنيه ان يسلم فيها لفظ الواحد ويكون الزياده بعد اخره

Copyright © King Saud University